

العوامل الاجتماعية والبيئية لظاهرة ختان الإناث"

دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج

رسالة مقدمة من
الطالبة/ عبير محمود أحمد محمد
بكالوريوس خدمة اجتماعية (٢٠٠٠)
دبلوم في العلوم الإنسانية (٢٠٠٧)

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

٢٠١٠

الموافقة على الرسالة

"العوامل الاجتماعية والبيئية لظاهرة ختان الإناث"

دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج

رسالة مقدمة من

الطالبة/ عبير محمود أحمد محمد
بكالوريوس خدمة اجتماعية (٢٠٠٠)

دبلوم في العلوم الإنسانية (٢٠٠٧)

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

التوقيع

اللجنة:

أ.د/ ثروت إسحق عبد الملك

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ - كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ نصيف فهمي منقريوس

أستاذ خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

أ.د/ محمود سري البخاري

رئيس قسم العلوم الطبية - معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة
عين شمس

أ.د/ منى السيد حافظ

أستاذ علم الاجتماع المساعد - كلية الآداب - جامعة عين شمس

٢٠١٠

"العوامل الاجتماعية والبيئية لظاهرة ختان الإناث"

دراسة مقارنة بين الريف والحضر بمحافظة سوهاج

رسالة مقدمة من

الطالبة/ عبير محمود أحمد محمد

بكالوريوس خدمة اجتماعية

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في
العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية

تحت إشراف:

أ.د/ ثروت اسحق عبدالملاك

استاذ علم الاجتماع المتفرغ - كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ نصيف فهمي منقريوس

استاذ خدمة الجماعة - كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

د/ هالة ابراهيم عوض الله

استاذ مساعد بقسم العلوم الطبية- معهد الدراسات والبحوث البيئية-

جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / /

موافقة الجامعة

موافقة مجلس المعهد

/

۲۰۱۰/

/

۲۰۱۰/

۲۰۱۰

"SOCIAL AND ENVIRONMENTAL FACTORS FOR THE FEMALE CIRCUMCISION FEATURE "

***COMPARATIVE STUDY BETWEEN THE COUNTRYSIDE
& URBANIZATION IN
SOHAJ GOVERNORATE***

By

Abeer Mahmoud Ahmed Mohamed

*Bachelor of Social Service
The Higher Institute of Social Service, Shohag (2000)
Diploma of Humanities Sciences (2007)*

**A Thesis Submitted In Partial Fulfillment
Of
The Requirement The Master Degree
In
Environmental Science**

**Department of human Environmental Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University**

2010

Approval Sheet
"THE SOCIAL AND ENVIRONMENTAL FACTORS
FOR
THE FEMALE CIRCUMCISION FEATURE "

*COMPARATIVE STUDY BETWEEN THE COUNTRYSIDE
& URBANIZATION IN
SOHAJ GOVERNORATE*

By

Abeer Mahmoud Ahmed Mohamed

Bachelor of Social Service

The Higher Institute of Social Service, Shohag (2000)

Diploma of Humanities Sciences (2007)

This thesis towards a Master Degree in environmental Science has been approved by:

Prof. Dr. Tharwat Ishak Abde El Malek

Professor of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University

Prof. Dr. Naseef Fahmy Minkoryous

Professor of Group Service, Faculty of Social Service, Helwan University

Prof. Dr. Mahmoud Serry El-Bokhary

The Head of Medical Sciences Department of Environmental Studies and Researches, Ain Shams University

Prof. Dr. Mona El Sayed Hafez

Assistant Professor of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University

2010

"THE SOCIAL AND ENVIRONMENTAL FACTORS FOR THE FEMALE CIRCUMCISION FEATURE "

*COMPARATIVE STUDY BETWEEN THE COUNTRYSIDE &
URBANIZATION IN
SOHAJ GOVERNORATE*

By
Abeer Mahmoud Ahmed Mohamed
Bachelor of Social Service
The Higher Institute of Social Service, Shohag (2000)
Diploma of Humanities Sciences (2007)

A Thesis Submitted In Partial Fulfillment
Of
The Requirement The Master Degree
In
Environmental Science
Department of human Environmental Science
Institute of Environmental Studies and Research
Ain Shams University

Under the supervision of:

Prof. Dr. Tharwat Ishak Abde El Malek
Professor of Sociology, Faculty of Arts, Ain Shams University
Prof. Dr. Naseef Fahmy Minkoryous
*Professor of Group Service, Faculty of Social Service,
Helwan University*

Dr. Hala Ibrahim Awad Allah
*Assistant professor at Medical Sciences, Institute of Environmental
studies and researches, Ain Shams University*

2010

المستخلاص

تسعى هذه الرسالة إلى التعرف على العوامل البيئية الاجتماعية المرتبطة بعملية ختان الإناث مع عقد مقارنة بين البيئة الريفية والحضارية في عملية ختان الإناث.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة مستعينة باستماراة الإستبيان كأدلة للدراسة وبعد التحقق من صدق و ثبات استماراة الإستبيان

وقد تم تطبيقها على عينة من ٣٠٠ سيدة (١٥٠ سيدة في المناطق الحضرية و ١٥٠ سيدة في المناطق الريفية) الفئة العمرية من ١٨ - ٤٠ سنة (مدينة طهطا، الصوامعة غرب محافظة سوهاج) مدى انتشار ظاهرة الختان يرجع إلى العادات والتقاليد والمواثيق المتعارف عليها.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة منها: أن عملية تختين الإناث أنها نوع من العادات والتقاليد التي يجب الالتزام بها. أن الختان يسبب المشاكل بعد الزواج. أن الختان له مضاعفات.

وأنه يمثل نظافة وعفة للبنت وأن هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية بالنسبة للريف والحضر لضرورة ختان الإناث لصالح الريف.

كما أشارت الدراسة إلى عدد من التوصيات. الاستعانة بعلماء الدين والأطباء المتخصصين. النهوض بالبيئة ريفياً والبيئات الأكثر فقراً. ضرورة تناول أجهزة الإعلام لظاهرة ختان الإناث.

الملخص

مقدمة:

يعد الختان من العادات الاجتماعية المنتشرة بصورة كبيرة في أفريقيا ومن بينها مصر، وقد حظي ختان الإناث باهتمام كبير في الآونة الأخيرة بإعتباره من العادات والتقاليد والممارسات الضارة بصحة الأم والطفلة، وقد كان له مضاعفات صحية ونفسية واجتماعية وجنسية عديدة.

تعد عملية ختان الإناث في الأديان السماوية من الأمور التي لم يرد ذكرها وهي غير واجبة في المسيحية واليهودية، أما في الإسلام فهي من الأمور غير الواجبة وغير المروفة وتركها تكون من الأمور التي يكون الخيار فيها لصاحبها وللعشيرة، ولكن لا إلزام فيها (الإمام شمس الدين، ١٩٧٧: ٣٣٤).

في القانون المصري يمكن اعتبار ختان الإناث أحد الأفعال المعقاب عليها لكل من "أحدث جرحاً أو ضرراً نشأ عنه قطع أو انفصال عضو فقد منفعته، أو نشأت عنه عاهة مستديمة يستحيل برأها" (اليونيسيف، ٢٠٠٠: ١٢٠).

مشكلة الدراسة

يرتبط ختان الإناث في مصر بعده من العوامل الاجتماعية والثقافية والعادات والتقاليد التي تدفع الناس إلى التمسك به والحرص عليه، أهمها على الإطلاق هو الاعتقاد بأن الختان يقلل الرغبة الجنسية للفتاة و يجعل سلوكها أكثر انسباطاً والتزاماً، كما يعتقد البعض بأن ختان الإناث أحد الواجبات الدينية التي ينبغي الحرص عليها وإتباعها.

وممارسة ختان الإناث يسبب أضراراً نفسية واجتماعية كالقلق والشعور بالنقص وقدان الثقة بالنفس للفتاة والمحيطين بها، ومن الأضرار الاجتماعية السلبية لختان الإناث انتشار المخدرات في المجتمع واكتظاظ السجون بمرجوي هذه السموم لأن الرجال مجردون على تعاطيها من أجل إطالة الممارسة الجنسية بهدف إسعاد زوجاتهم اللاتي أصبحن باردات جنسياً بسبب التشويه العضوي لهم (عبد الغفار منصور: ١٩٩٩: ٥٩).

أهمية الدراسة:

ونتسأَلُ فِي هَذِهِ الْدِرَاسَةِ عَنْ أَهْمَمِ الْعَوَامِلِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْبَيْئِيَّةِ لِظَاهِرَةِ خَتَانِ الإِنَاثِ؟

وَهُلْ هُنَاكَ فَرَوْقٌ مُرْتَبِطٌ بِتِلْكَ الْعَوَامِلِ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْحَضْرِ أَمْ إِنْهُمَا مُتَشَابِهُانَ فِي نَوْعِ الْعَوَامِلِ وَالآثَارِ النَّاتِجَةِ عَنْ ذَلِكِ؟

أَهْدَافُ الْدِرَاسَةِ:

- ١ - التَّعْرِفُ عَلَى الْعَوَامِلِ الْبَيْئِيَّةِ الْمُسْؤُلَةِ عَنْ خَتَانِ الإِنَاثِ، أَيْ عَوَامِلِ الْبَيْئِةِ الطَّبِيعِيَّةِ وَعَوَامِلِ الْبَيْئِةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ وَالعَلَاقَةِ بَيْنِهِمَا فِي الْقِيَامِ بِعَمَلِيَّةِ خَتَانِ الإِنَاثِ.
- ٢ - الكَشْفُ عَنِ الْعَوَامِلِ الاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تَؤْدِي إِلَى تَشْجِيعِ الْأَسْرَةِ لِخَتَانِ الإِنَاثِ.
- ٣ - المَقَارِنَةُ بَيْنِ الرِّيفِ وَالْحَضْرِ فِي الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ (مَدِينَةِ طَهْرَانَ) مُمَثَّلَةً لِلْحَضْرِ وَقَرْيَةِ الصَّوَامِعَةِ غَرْبِ مُمَثَّلَةِ لِلْرِيفِ) فِي عَمَلِيَّةِ خَتَانِ الإِنَاثِ.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي العوامل البيئية المسئولة عن ختان الإناث؟
- ما طبيعة العوامل التي تؤدي إلى تشجيع الأسرة لختان الإناث؟
- ما هي العوامل الاجتماعية المؤثرة في القيام لختان الإناث؟
- هل هناك اختلافات بين الريف والحضر في الإقدام على هذا السلوك؟

عينة الدراسة الميدانية:

يحاول البحث الحالى معرفة العوامل الاجتماعية والبيئية لظاهرة ختان الإناث بين الريف والحضر.

وت تكون عينة الدراسة الحالية (٣٠٠) سيدة بمعدل (١٥٠) حضر، (١٥٠) ريف ، و تضم العينة الفئة العمرية أقل من (١٨) سنة إلى أقل من (٤٠) سنة.

تتضمن العينة الحالات الاجتماعية (متزوجة- أرملة- منفصلة- هجر). كما تضم جميع مستويات التعليمية (أمية- تقرأ- إبتدائية- إعدادية- مؤهل متوسط- مؤهل فوق المتوسط- مؤهل عالي فأعلى).

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة منهج الوصفي ويهدف إلى جمع أو وصف دقيق للظواهر الاجتماعية في وضعها الراهن، وإلى دراسة العلاقة التي يوجد بين الظواهر الاجتماعية، وتصنف هذه البيانات بطريقة تمكن الباحثة من تحليلها كماً أو كيماً، للوصول إلى تفسير علمي للظاهرة قيابط طريقة المسح الاجتماعي للعينة.

المجال المكاني للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على محافظة سوهاج وقد اختيرت مدينة طهطا وقرية الصوامعة غرب لمجتمعين حضري وريفي للمقارنة بينهما.

النتائج:

- ١ - لا توجد فروض ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر عن مدى السماع عن الختان.

- ٢ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر عن مدى ضرورة ختان الإناث لصالح الريف عند مستوى دلالة ٠,٠١ .
- ٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر وفقاً لأفراد الأسرة الذين يشيرون على الأسرة بضرورة ختان الإناث ومن يدفعهن لذلك لصالح الريف عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ .
- ٤ - توجد فروق ذات دلالة بين الريف والحضر عنأخذ رأي الطبيب قبل عملية الختان والشخص الذي قام بعملية الختان لصالح الحضر عند مستوى دلالة ٠,٠١ .
- ٥ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر عن وجود مشكلات بعد عملية ختان الإناث .
- ٦ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر لوجود مشكلات بعد الزواج نتيجة لعملية الختان .
- ٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر عن مدى سؤال أحد من أهل العريس قبل الخطوبة عن القيام بعملية الختان لصالح الحضر بمستوى دلالة ٠,٠٠٩ .
- ٨ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر بالنسبة لوجود مضاعفات بعد عملية ختان الإناث لصالح الريف عند مستوى دلالة ٠,٠٠٨ .

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	مدخل الدراسة
١	تمهيد
٣	مشكلة الدراسة
٥	أهمية الدراسة
	الفصل الأول : مفاهيم الدراسة
٨	تمهيد
٩	أولاً: العوامل الاجتماعية
١٥	ثانياً: العوامل البيئية
٢١	ثالثاً: ختان الإناث
٢٦	تعقيب
	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
٢٨	تمهيد
٢٨	أولاً: الدراسات العربية
٢٨	أ- دراسات متعلقة بظاهرة ختان الإناث
	ب- دراسات متعلقة بالجانب النفسي
٣٤	والاجتماعي
٤١	ثانياً: الدراسات الأجنبية
٤٩	التعقيب على الدراسات السابقة
	الفصل الثالث: الاتجاهات النظرية لدراسة ظاهرة ختان الإناث
٥١	تمهيد
٥١	أولاً: أنواع الختان
٥٢	ثانياً: الختان والمسؤولية الجنائية والمدنية
٥٤	ثالثاً: رأى الأديان في ختان الإناث
٥٩	رابعاً: المفاهيم الخاطئة عن الختان
٦٦	خامساً: الآثار الناجمة عن ختان الإناث
	سادساً: الاتجاهات النظرية لتفسيير ظاهرة ختان الإناث
٧٤	تعقيب
٧٨	

الصفحة	الموضوع
٨٠	الفصل الرابع: ختان الإناث في مصر والعالم تمهيد
٨١	ختان الإناث في أفريقيا
٨٦	ختان الإناث في آسيا
٨٦	ختان الإناث في أوروبا
٧٨	ثانياً: ختان الإناث في مصر
٨٨	الخلفية التاريخية عن الختان
٩٥	تعليق
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	
٩٨	تمهيد
٩٨	أولاً: أهداف الدراسة
٩٨	ثانياً: تساؤلات الدراسة
٩٩	ثالثاً: مجال الدراسة
١٠٠	رابعاً : منهج الدراسة
١٠٠	خامساً: عينة الدراسة
١١٢	سادساً: أدوات الدراسة
الفصل السادس : تحليل بيانات الدراسة الميدانية	
١١٧	تمهيد
١١٨	- العلاقات الاجتماعية في حياة الأسر
١٣٠	-- السلوكيات المرتبطة بظاهرة ختان الإناث
١٥٥	- العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ختان الإناث
١٦٩	- العوامل البيئية المؤدية إلى ختان الإناث
خاتمة الدراسة: مناقشة النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة	
١٨٣	تمهيد
١٨٣	أولاً : النتائج العامة للدراسة
	ثانياً : مدى التحقق من أهداف الدراسة والاجابة
١٩٢	على تساؤلاتها
١٩٣	ثالثاً : توصيات ومقترنات الدراسة
١٩٥	المراجع
٢١٣	الملاحق